[743] وقيل: أراد الحسن والحسين [وفي الهروي] ومنه حديث علي وذكر قصة ذي - القرنين ثم قال: وفيكم مثله فيرى أنه إنما عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق، والاخرى ضربة ابن ملجم). وقال ابن منظور في لسان العرب (في قرن) ما نصه: (وقوله صلى ا عليه [وآله] وسلم لعلي: ان لك بيتا في الجنة وانك لذوقرنيها أي طرفيها، قال أبو عبيد: ولا أحسبه أراد (فنقل كلامه بتلخيص يسير وزاد عليه بعد قوله: (يكون فيهما قتلى) قوله هذا): (لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق، والاخرى ضربة ابن ملجم). وقال الزبيدى في تاج العروس مازجا كلامه بكلام صاحب القاموس: ((ذو القرنين) المذكور في التنزيل هو (اسكندر الرومي) نقله ابن هشام في سيرته واستبعده السهيلي وجعلهما اثنين، وفي معجم ياقوت: هو ابن الفيلسوف قتل كثيرا من الملوك وقهرهم ووطئ البلدان إلى أقصى الصين، وقد أوسع الكلام فيه الحافظ في كتاب التدوير والتربيع ونقل كلامه الثعالبي في ثمار القلوب، وجزم طائفة بأنه من الاذواء من التبابعة من ملوك حمير ملوك اليمن واسمه الصعب بن الحرث الرائش وذو المنار هو ابن ذي القرنين نقله شيخنا. قلت: وقيل اسمه مرزبان ابن مروية وقال ابن هشام: مرزبي بن مروية، وقيل: هرمس، وقيل، هرديس، قال ابن - الجواني في المقدمة: وروي عن ابن عباس رضي ا تعالى عنهما أنه قال: ذوالقرنين عبد ا بن الضحاك بن معد بن عدنان (إلى آخره) واختلفوا في سبب تلقيبه فقيل: (لانه لما دعاهم إلى ا عزوجل ضربوه على قرنه فمات فأحياه ا تعالى ثم دعاهم فضربوه على قرنه الاخر فمات ثم أحياه ا تعالى) وهذا غريب والذي نقله غير واحد أنه ضرب على رأسه ضربتين ويقال: انه لما دعا قومه إلى العبادة قرنوه أي ضربوه على قرني رأسه، وفي سياق المصنف رحمه ا تعالى تطويل مخل (أو لانه بلغ قطري الارض) مشرقها ومغربها نقله السمعاني (أو لضفيرتين له) والعرب تسمي الخصلة من الشعر قرنا حكاه الامام السهيلي، أو لان صفحتي رأسه كانتا من نحاس _____